

أهداف؟ أي أهداف؟

بقلم ستيفانيا بيانتيشي

يجب أن يسمع الأوروبيون المزيد عن الأهداف الإنمائية للألفية في العالم

ووفقا لاستطلاعات الرأي العام في الاتحاد الأوروبي، فلم يسمع ٨٨٪ من مواطني أوروبا مطلقا عن الأهداف الإنمائية للألفية التي أقرها ١٨٩ زعيما من زعماء العالم في عام ٢٠٠٠ والتي تهدف إلى خفض الفقر والجوع العالميين.

إن الغايات الرئيسية الثمانية من أهداف الألفية، والتي تشمل خفض الفقر العالمي إلى النصف، تتمثل في زيادة عدد الطلاب الحاصلين على التعليم الأساسي، وتعزيز المساواة بين الجنسين، وخفض عدد وفيات الأطفال بنسبة الثلثين، وتحسين معدلات الوفيات بنسبة الثلثة أرباع، ومكافحة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/مرض الإيدز، بالإضافة إلى غيرها.

اتفقت جميع الدول، عدا الدول الأعضاء الجديدة، على المساهمة بنسبة ٠,٧٪ من إجمالي دخلها القومي بحلول عام ٢٠١٥ لبلوغ هدف الأمم المتحدة. والتزمت الدول الأعضاء الجديدة بالمساهمة بنسبة ٠,٣٣٪ من إجمالي دخلها القومي في موعد أقصاه عام ٢٠١٥.

سرعان ما سيصبح الاتحاد الأوروبي هو المنافس الأول في سباق تقديم مساعدات التنمية لمناطق في أفريقيا والدول النامية الأخرى. ومع هذا، لا يعلم أكثر من ثلاثة أرباع مواطني الاتحاد الأوروبي شيئا عن جهود التنمية التي تبذل من جانب الاتحاد لدول العالم الثالث، وذلك وفقا لاستطلاع للرأي العام أصدرته لجنة تحليل الرأي العام في المفوضية الأوروبية.

وفي ضوء تدني الوعي بأجندة التنمية الخاصة بالاتحاد الأوروبي وبالأهداف الإنمائية للألفية التي أعدتها الأمم المتحدة، قامت لجنة التنمية والمساعدات الإنسانية في الاتحاد الأوروبي بإطلاق حملة لرفع مستوى الوعي بين مواطني الاتحاد الأوروبي البالغ عددهم ٤٥٠ مليون نسمة.

قال لويس ميشيل، مفوض الاتحاد الأوروبي للتنمية في بروكسل: "من حق دافعي الضرائب في أوروبا معرفة المصارف التي تنفق فيها أموالهم، وكيف تساعد الدول النامية، وكيف نحارب الفقر والأمراض المعدية وما نقوم به لتعزيز أنظمة الحكم الجيدة والديموقراطية والحقوق الأساسية".

ولكن حتى الآن لم يكن هذا بواقع الحال.

بحلول عام ٢٠١٥، تكون كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة البالغ عددها ١٩١ دولة قد تعهدت ببلوغ هذه الأهداف. وبالنسبة لكل هدف من الأهداف الثمانية، تم طرح سؤال على المستجيبين عن نسبة توقعهم لتحقيق ذلك الهدف بحلول عام ٢٠١٥.



بالأكيد محتمل غير محتمل بالأكيد لا لا أعلم

وبحسب لجنة تحليل الرأي العام في المفوضية الأوروبية، كان المستجيبون بوجه عام أكثر ثقة من تحقيق أهداف الألفية عندما اعتقدوا أن حكوماتهم تقدم المساعدات للدول النامية.

ومنذ عام ١٩٩٨، حدث تحسن في أهمية مساعدات التنمية بين الأوروبيين. وفي المتوسط، يعتقد ٦٢٪ من مواطني الاتحاد الأوروبي أن حكوماتهم الوطنية تقدم المساعدات الإنمائية، بينما يعتقد ٥٩٪ أن الاتحاد الأوروبي يقوم بالشيء ذاته.

ولربما كان ذلك هو سبب قيام مفوض الاتحاد الأوروبي للتنمية، لويس ميشيل، بوضع الأولوية لحث الدول الأعضاء على زيادة مساعداتها وإعادة تقييم سياسات التنمية الخاصة بها.

وأثناء حديثه في براغ، في أول زيارة له للدولة العضو الجديدة في الاتحاد الأوروبي، دعا ميشيل جمهورية التشيك وغيرها من الدول الأعضاء الجديدة لأن تكون أكثر إيجابية في تحقيق أهداف الألفية.

قال: "إن تبني سياسة التعاون الإيجابي يطور الملف الدولي للدول ويفتح فرص جديدة ويساعد في تعليم الأجيال الشابة في مجالات الحقوق الأساسية والتضامن والعالمية"

والاتحاد الأوروبي من أكبر الجهات المانحة لمساعدات التنمية. فالاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء ينفقون سنوياً أكثر من ٣٩ بليون دولار أمريكي (٣٠ بليون يورو) في المساعدات العامة المقدمة للدول النامية. لقد قطع الاتحاد الأوروبي على نفسه عهداً برفع إجمالي المساعدات إلى ٥١ بليون دولار أمريكي (٣٩ بليون يورو) بحلول عام ٢٠٠٦.

حقوق الطبع ٢٠٠٥ لـ Inter Press Service، كافة الحقوق محفوظة، الموقع: www.ipnews.net

للمزيد من المعلومات عن تقرير "موافق من مساعدات التنمية" الذي أعدته لجنة تحليل الرأي العام في المفوضية الأوروبية، انظر:

http://europa.eu.int/comm/public_opinion/index_en.htm

أظهرت النتائج أن الأوروبيين يعتقدون بوجه عام أن أوروبا بمقدورها أن تلعب دوراً محورياً في تقديم مساعدات التنمية، ولكنهم وبعد أن لخص لهم المحاورون طبيعة هذه الأهداف كانوا أقل تفاؤلاً من إمكانية تحقيق أهداف الألفية قبل عام ٢٠١٥.

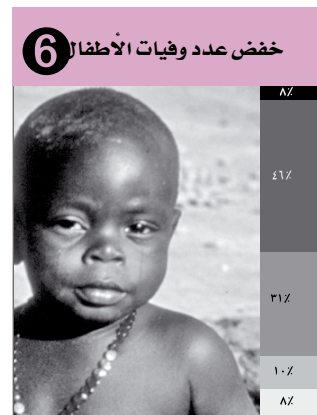
وبالنسبة لخفض الفقر المدقع والجوع، اعتقد ٢٩٪ فقط من الأوروبيين أن الاتحاد الأوروبي سينجح في سد الثغرة الموجودة في عدد الناس الأشد فقراً في العالم. وشعر ٥٪ فقط منهم بثقة تامة في أن تلك الأهداف سيتم بلوغها.

الأوروبيون أقل تفاؤلاً من أن أهداف الألفية سيتم تحقيقها قبل عام ٢٠١٥

وعلى الرغم من أن المواطنين كانوا أقل من حد التفاؤل بتخفيض الفقر، إلا أن اثنين من خمسة مواطنين اعتقدوا أن التعليم الابتدائي الشامل والمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة سيتم تحقيقها. قال ٧٪ فقط منهم إن الاتحاد الأوروبي سوف يحقق بالتأكيد تلك الأهداف.

وفيما يتعلق بخفض عدد النساء اللواتي يتوفين بسبب الولادة، ووفيات الأطفال، وفيروس نقص المناعة البشرية/ ومرض الإيدز، كان الأوروبيون أكثر ثقة ولو بدرجة طفيفة من تحقيق هذه الأهداف، وقال ٦١٪ منهم إن عدد النساء اللواتي يتوفين بسبب الولادة سيتم خفضه بنسبة الثلثة أرباع، وقال ٥٤٪ إن معدل وفيات الأطفال سيتم خفضه بنسبة الثلثين وقال ٣٥٪ فقط أن فيروس نقص المناعة البشرية/ ومرض الإيدز "من المحتمل" أن تتم مكافحته قبل عام ٢٠١٥.

وعلى الإجمال، أظهر الاستفتاء أن ٥٩٪ من المواطنين الأوروبيين يعتقدون أنه بحلول عام ٢٠١٥ سترداد مساعدات التنمية المقدمة للدول التي تعهدت بخفض الفقر، وقال ٤١٪ من المواطنين الآخرين إنهم واثقون من أن الدول النامية سيكون لديها بحلول عام ٢٠١٥ سبل أوسع للوصول إلى الأسواق، كما اعتقد عدد مماثل أنه سيتم إلغاء الديون بحلول التاريخ المستهدف.



× تم تعريفها لغرض الاستبيان بالآتي "زيادة مساعدات التنمية المقدمة للدول التي أعلنت التزامها بتخفيف وطأة الفقر."

بالأكيد محتمل غير محتمل بالتأكيد لا لا أعلم